

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

وقال ابن سيده صاحب المحكم يخاطب إقبال الدولة .

(ألا هل الى تقبيل راحتك اليمنى ... سبيل فإن الأمن في ذاك واليمنا) .

قال في الملمح الفقيه أبو الحسن على بن أحمد المعروف بابن سيده إمام في اللغة العربية وهما في الفئة الأدبية وله في ذلك أوضاع لأفهام أخلافها استدرار واسترضاع حررها تحريراً وأعاد طرف الذكاء بها قريراً وكان منقطعاً الى الموفق صاحب دانية وبها أدرك أمانيه ووجد تجرده للعلم وفراغه وتفرد بتلك الاراعة ولا سيما كتابة المسمى بالمحكم فإنه أبدع كتاباً وأحكم ولما مات الموفق رآش جناحه ومثبت غرره وأوضحه خاف من ابنه إقبال الدولة وأطاف به مكروهاً بعض من كان حوله إذ أهل الطلب كحيات مساورة ففر الى بعض الأعمال المجاورة وكتب إليه منها مستعطفاً .

(ألا هل الى تقبيل راحتك اليمنى ... سبيل فإن الأمن في ذاك واليمنا) .

(فتنضى هموم طلحته خطوبها ... ولا غاربا يبقين منه ولا متنا) .

(غريب نأى أهله عنه وشفه ... هواهم فأمسى لا يقر ولا يهنا) .

(فيا ملك الأملاك إني محلاً ... عن الورد لا عنه أذاد ولا أدنى) .

(تحققت مكروها فأقبلت شاكيا ... لعمرى أمأذون لعبدك أن يعنى) .

(وإن تتأكد في دمي لك نية ... فإني سيف لا أحب له جفنا) .

(إذا ما غدا من حر سيفك باردا ... فقدا غدا من برد نعماكم سخنا) .

(وهل هي إلا ساعة ثم بعدها ... ستقرع ماعمرت من ندم سنا)